السخن قال الحمد لله بكرة واذا شرب الماء البارد فقال الحمد لله
استجاب كل عضو فيه بالحمد لله ثم قال واما الذي دخل عليه
موجر وقد انبسطت الشمس على فلته فقيل له الا تر فعاد
فقال حيث وضعها لم تكن شمس وانما استحيي ان امشي لحظ نفسي
فانه صاحب حال لا يقتدى به انعطاف فرمض قولنا
في سر احواج الحيوان وهذا الادمي خصوص الوجود تغذية
مدة له والان ولنتحرش في تكفل الحق سبحانه بهذه التفرقة
وقيامه بايصالها فاعلم ان الحق سبحانه لما احوج الحيوان الى
مدد ممد له وتغذية يكون بها حفظ وجوده وكان هذان
الجنسان اللذان هما الانس والجن خلقا ليامرهما بعبادته
وليطالبهما بطاعته وموافقته فقال سبحانه وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فبين سبحانه انه لما
خلق هذين الجنسين لعبادته اي ليامرهم بها كما تقول ما
العبد الا لتخرجني اي لا امرك بالخروج فتقول

فتقوم بها وقد يكون العبد مخالفا متأبيا ولم يكن شراؤك
اياه لذلك وانما كان ليقوم بمهماتك ولقضاء حاجاتك
واهل الاعتزال يجعلون الاية على ظاهرها فيقولون الحق خلقهم
للطاعة والكفر والمعصية من قبل انفسهم وقد ابطلنا هذا المذهب
قبل وفي تبيين سر الخلق والايجاد اعلام للعباد وتنبيه لماذا
خلقوا كي لا يجهلوا مراد الله فيهم فيضلوا عن سبيل الهداية
ويهملوا وجوه الرعاية وفرجاء ان اربعة املاك يتجاوبون كل
يوم فيقول احدهم ليت هذا الخلق لم يخلقوا ويقول الاخر وليتهم اذ
خلقوا علموا لماذا خلقوا ويقول الاخر وليتهم اذ لم يعلموا لما
ذا خلقوا عملوا بما علموا ويقول الاخر وليتهم اذ لم يعملوا بما
علموا تابوا مما عملوا فبين الحق سبحانه انه انما خلق العباد لانفسهم
وانما خلقهم ليعبدوه ويوحدوه فاذا تشتغل عبد العبد نفسه
وانما تشتغل بما يكون لها خادما فهذه الاية حجة على كل عبد
اشتغل بحظ نفسه عن حق ربه وبهواه عن طاعة مولاه ولد لدم
وكان سبب توبته لما خرج
لما خرج

Copyright © King Saud University